فن الميدالية كقيمة نحتية جمالية (من حيث الشكل و المضمون والتعبير عن الفكر الإنساني)	د. الشاذلي عبدالله السيد أستاذ مساعد بكلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

ملخص البحث :

تعتبر الميدالية من أهم وسائل التكريم المختلفة في العالم حتى الآن و ذلـك بما تحمله من معاني و أفكار كثيرة و متنوعة ، و أيضا لكونها وسيلة هامـة ومؤثرة في رفع الروح المعنوية لدى الأفراد والجماعات فهي ترمزا للوفـاء تجاه من اسهم في تقدم الدول من العلماء والمفكرين في المجتمعات المختلفة وأيضا للرياضيين الذين تفوقوا في المسابقات المحلية و الدولية آو غيرها من المسابقات الكثيرة الأخرى.

ولكـون الميدالية عملا فنيا قائما بذاته في الحيز و المساحة الا أنها تعبر عن معاني كثيرة ، شانها في ذلك شأن الفنون الأخرى كالنحت البارز و الغائر والنحت المستدير ، فالميدالية وسيلة جيدة لإبداء الرأي و الفكر و نشر الوعي لدى ألجما عات والأفراد في الميادين المختلفة.

فالميدالـية تـنفذ عـادة من معادن ثمينة كالذهب و الفضة و هذه المعـادن تعطـى قـيمة جمالية عالية للميدالية ، و تجعلها من أهم الوسائل المستخدمة للإهداء و التكريم و التقدير ، و لذلك مرت صناعة الميداليات بمراحل عديدة أدت في النهاية إلى إنتاج ميداليات عالية الجودة تكون بمثابة إبهار للمتلقي و المشاهد عن قرب ، حيث تكون مطمعا مشجعا لمن يريد أن يجـد نفسـه مكرما لتفوقه في مجال من مجالات الحياة التي تفيد البشرية وتقدمها.

والسنوات الأخيرة شهدت تطورا سريعا في تنفيذ الميداليات و خاصة من قبل فنانين تخصصوا في هذا الفن الدقيق ، حيث قاموا بتنفيذ ميداليات كثيرة متنوعة طالت كل المجالات، و لزيادة الطلب على هذا النوع من الفن اضطر بعض الفنانين أثناء تنفيذ ميدالياتهم إلى اختصار بعض المراحل المفيدة والمهمة لإخراج الميداليات ، فقاموا بالاستغناء عن الإطار الخارجي للميدالية المتعارف علية كالدائرة و المربع و المثلث و اكتفوا بعمل الميدالية بحدها شكل التصميم نفسه ، وأيضا تم الاستغناء عن كتابة بعض الكلمات والاكتفاء بما يوضحه ويعكسه التصميم ويعبر عنه من معاني و أفكار.

ومما سبق ذكره يتضح لنا ان فن الميدالية فن كغيره من الفنون الأخرى يتأثر سلبا و إيجابا بالتطور السريع في عالمنا الحديث والمعاصر ويتأثر أيضا بالتيارات الفنية المختلفة ، وللميدالية دور هام فى حياة الشعوب والحضارات من حيث التمجيد والتخليد والتسجيل لأمجاد وانتصارات وأعياد الأمم والشعوب.

المقدمة ومشكلة البحث:-

أصبحت الميدالية ومنذ عهد بعيد رمزا للإهداء والتكريم والتقدير للنابغين والمتفوقين من العلماء والمفكرين وأيضا الرياضيين الفائزين في الألعاب الأولمبية والمسابقات الرياضية المختلفة الأخرى ، فإحراز ميدالية دليل على التفوق والتميزفي العلم والفكر والرياضة ، وعادة تصنع الميدالية من معادن ثمينة مثل الذهب والفضة و يتم وضع صور لهولاء الأفراد وتصميمات تعبر عن المناسبة او الحدث مع وضع تواريخ وكلمات مختصرة تسجل للتاريخ على مر العصور والازمان.

فالميدالـــية ومـــن بداية نشأتها وتطورها شاركت وبقدر كبير في تســـجيل أحداثـــا كبرى ومناسبات قومية وشخصية ، كشفت لنا عن فترات مهمـــة فـــي التاريخ الإنساني، وفن الميدالية يعتبر فنا قائما بذاته حيث وجد الفـــنان نفسه من خلالها يعبر عن أفكاره و أراءه تجاه العظماء والرواد في كافة المجالات .

ولم يكتف فنان الميدالية بتسجيل وقائع وأحداث فقط على الميدالية ، بـــل امتد دوره الي تسجيل موضوعات ومضامين وأفكار ومشاعر إنسانية كالأمومـــة والطفولـــة والحب وعن البيئة والتراث والآثار، ومن هنا أصبح للميدالـــية كـــيانا مستقلا ودورا فعالا مرتبطا بالمناسبات القومية والعالمية ، وأثبتت الميدالية دورها الفعال بين العديد من وسائل التكريم الأخرى كالدروع والناشين والانواط في نشر الوعي الفني بين الناس ، حيث أصبحت الميدالية تحمل شعارات وعبارات تدل على المعاني والقيم العالية .

وللميدالـــية دورا اعلامـــيا كبير شأنها في ذلك شأن وسائل الأعلام الأخرى فهي تحمل شعارات و رموزا تكون في بعض الأحيان واقعية، وفى البعض الآخر رمزية مجردة ومبسطة، وأيضا معبرة عن المعنى الذي يقصده مصـــمم الميدالـــية والهـــدف الـــذي من أجله صنعت الميدالية هذه أو تلك ، ولايكتفى فنان الميدالية بعمل ميداليات لمناسبات مختلفة ، بل امتد دور الفنان ألـــي اســـتخدام الميدالية في إقامة معارض فنية ونقل تصوره و فكره و ما يعيش بداخله من أحاسيس وخواطر على شكل تصميمات مختلفة على سطح الميدالـــية شأنها في ذلك شأن الفنون الأخرى ، ومشكلة البحث تكمن في ان الميدالية لم تأخذ حقها ومكا نتها وأهميتها الحقيقية ولم يتم إبراز كل مميزاتها حتى الان.

هدف البحث

- يهدف البحث الي إلقاء الضوء علي نشأة فن الميدالية وتطوره .
- ويهـدف البحـث إلى إلقاء الضوء على أهمية الميدالية والدور الحيوي والفعال التي تقوم به عبر العصور والازمان من تسجيل للأحداث المهمة الكبيرة لمختلف دول العالم .

- **وتشتمل خطوات البحث على دراسة المحاور التالية :**
- تعريف كلمة ميدالية.
- اصل كلمة ميدالية.

الميدالية تنتمي للنحت و تحمل خصائص النحت البارز والغائر .

- **الإبداع في الميدالية كفن واقعي .**
- **الإبداع في الميدالية كفن تجريدي.**
- **الميدالية من الإطار المتعارف عليه الي الإطار الحر والمبتكر.**
- **المفهوم الوظيفي لفن الميدالية.**
- **الميدالية فن له هدف ومقومات وركائز وأسس وهو مجال من مجالات التعبير الفني الهادف .**
- **الميدالية وكيفيه تقديمها وحفظها .**
- **أهم المعادن المستخدمة في الميداليات .**
- **نتائج البحث والتوصيات.**

١ - تعريف كلمة ميدالية (medaglie)

أصل كلمة ميدالية :-

تـــرجع كلمة ميدالية إلى اللغة الإيطالية في العصور الوسطى وهى مشـــتقة من كلمة (medalha) وآلتي تعنى القطعة المعدنية الصغيرة ، وفى القرن الرابع عشر أطلق عليها في اللغة الفرنسية (meidlle) وكثيرا ماكان يخلـــط مابين الميدالية ذات الوجهين والعملات القديمة ،الا أن الميدالية بداية، مـــن القرن الرابع عشر والخامس عشر الميلادي أصبحت تأخذ مكانة عالية تستحق المشاهدة والاستمتاع بهذ ا الفن .

وكلمة ميدالية بالفرنسية لم تستخدم قبل القرن الخامس عشرالميلادى حيث اقتبست من الإيطالية وآلتي استخدمت في البلاط الملكي أثناء العصور الوسطى ، ولها مرادف هو (domi denier) أو مصطلح آخر(dobole) وهـــى مصـــطلحات نقديـــة ، ونتيجة للامتداد الطبيعي بعد ذلك أطلقت نفس التسمية (demi obole) على أنواع القطع النقدية وبصفة خاصة تلك آلتي تعتبر قطعا نقدية أثرية[١].

٢ - تعريف الميدالية :-

المصـــطلح (اسم ميدالية) أطلق لا ول مرة على العملة الرومانية الـــبرونزية الكبيرة واصبح بعد ذلك يشير آلي آي قطعة معدنية تالية صنعت بنفس الحجم الكبير وانتهت بنفس الشكل المتقن .

---

(١) ســـمير شوشان -أثر التطور التكنولوجي على تشكيل فن الميدالية- (ص ٨) سنة ١٩٨٤م.

(٢) محمود شكري - تكنولوجيا الميدالية-فنون تطبيقية-١٩٨٤م

والميدالـــية هي قطع معدنية مصكوكة بغرض إضافة قيمة فنية تشكيلية أعلى من قيمة المعدن نفسه، ولم تقف الميدالية عند التعريف بل شهدت أيضا خلال القـــرون الأخيرة العديد من الاضافات الفنية آلتي تناولتها بالتطوير من حيث الشكل والمضمون والتعبير الفني .

فأصبحت الميدالية تسك(*) بواسطة مكابس خاصة يدوية ا وأتوماتيكية مما أدى إلى إيجاد حلول تنفيذية عآلية الجودة والدقة ، نفذت بها الميداليات وأيضا العملات المعدنية و لآن العملة والميدالية صنوان بسبب العلاقة القائمة بينهما ولاشتراكهم في بعض الخصائص ، سواء من ناحية التصميم أو التنفيذ إلا آن العملـــة تتقيد بشروط التعامل والتداول بين الناس ، حتى أصبحت لها طـــريقة مختلفة في تنفيذ النحت البارز والكتابات على سطحها نوعا ما عن الميدالية.

ومـــن أهم خصائص العملة التي تميزها عن الميدالية أنها تنفذ على نطـــاق النحـــت المنخفض أي النحت الذي لا يعلو عن سطح العملة كثيرا ، وذلـــك لأســـباب متعارف عليها مثل انتظام رص العملات فوق بعضها مع بعـــض وسهولة التداول بين المتعاملين بها ولصغر حجمها، أما الميدالية فقد أعطى الفنان المصمم الحرية لها وأطلق لها العنان في التصميم ، ولم يحدد لها حدوداً بل جعلها تخطو خطوات كثيرة في كل الاتجاهات .

معـــتمدا فـــي ذلك على حرية الفكر والرأي والتعبير عن الموضوع والمناســـبة والحالة آلتي تنفذ من اجلها الميدالية، مما جعل هذا الفن الدقيق له وقفات مع التشكيل الحر الذي لا يرتبط بحلول مؤقتة، بل تعدته إلى الاعتماد

(*) السك: هي عملية ضغط المعدن بين جزئي القالب حتى تأخذ التشكيل المطلوب.

على القدرة الذهنية و الفكرية في عملية التصميم و التنفيذ ، ولكون الميدالية تـأخذ مكانـة رفـيعة المستوى بين الناس وذلك لأنها دليل حقيقي و واقعي للـتكريم و الـتقدير و الإجلال للمتميزين الذين قاموا بأعمال مفيدة في حياة الشعوب و المجتمعات وهذا جعل منها فناً له قيمه مؤثرة وعالية

٣- ميدالية تحمل خصائص النحت البارز :-

ولكون الميدالية يتم تنفيذها بطريقة النحت البارز والغائر فهي تحمل خصـائص النحـت الـبارز وطـرق تنفيذه المختلفة بالخامات المتنوعة ، فالارتفاع بالنحت البارز آو الانخفاض به يمثل الارتفاع بالنحت البارز علي سطح الميدالية وفى حدود الإطار المخصص لهذا الغرض.

فالميدالـية أكثر رمزية وتعبيرا بشكل مختصر عن الموضوع الذي تتناوله مـع استخدام بعض العبارات التي تؤكد المعني وترمز إليه،وأيضا استخدام الأرقام لبيان سنة الصنع والمناسبة التي من اجلها تم تنفيذ الميدالية ، ومـن خصائص النحت البارز آن الأشكال التي يتم تنفيذها تظهر اكبر قدر ممكـن مـن صـور الأشـخاص آو الصـور المساعدة الأخرى كالطيور والحـيوانات والأشجار وما آلي ذلك من العناصر المكونة لموضوع النحت الـبارز ، كذلـك في تصميم الميدالية يتم مراعاة آن تكون العناصر المكونة لموضوع الميدالية تشكل بسهولة ويسر.

لا يتم التقيد أثناء التنفيذ علي سطح الميدالية بالارتفاع آو الانخفاض بالنحت البارز ، وعكس ذلك يتم أثناء تنفيذ النحت البارز على سطح العملة ، وأنسـب الطرق اتباعا هي الطريقة آلتي استخدمت في تنفيذ النحت البارز المصـري القديـم علـى جدران المعابد والصلايات وا لمسلات والجعارين

والأوانـــي فهـــي تناســـب آلي حد كبير التنفيذ على سطح الميدالية والعملة المعدنية فهي تتم بالإزالة حول الخطوط الخارجية للشكل آو التصميم وتصل بتدرج الإزالة آلي مستوى السطح الأصلي وبإزالة حقيقية داخل الشكل يمكن بسهولة ودقة تفريغ المستويات ووضع اللمسات وتوضيح التفاصيل المطلوبة ، وهذا الأسلوب أقرب آلي الواقع في رؤية الاسقاطات الضوئية على الشكل وتنويع كثافات الظلال بتوزيع الظل والنور على مسطحات العملة والميدالية .

٤- الميدالية كفن واقعى :-

والكثـــير مـــن الميدالـــيات آلتي تم تنفيذها في عصر النهضة تتسم بتسجيل مناظر من واقع الحياة ، فالميدالية آلتي قام بتصميمها و بتنفيذها رائد فـــن الميدالية الفنان (بيزانيللو عام ١٤٣٨ م) بمناسبة زيارة الإمبراطور البيزنطي (يوحنا الثاني) والتي كانت تتسم بالواقعية وآلتي تجلت في الصور الشخصـــية لذلك الوقت وتتسم أيضا بملاحظة الطبيعة الظاهرة في مجموعة الفرســـان فـــوق الجياد في ظهر الميدالية والذي كان يحمل صورة شخصية للإمبراطور البيزنطي (يوحنا الثاني) . شكل (١)

وجه الميدالية

ظهر الميدالية

شكل (١)

حيـــث أصـــبحت الميدالـــية تعبر عن الطبيعة بشكل واضح ينم عن ملاحظـــة جـــيدة ورؤية لفن جديد يحمل بين طياته خصائص النحت البارز فالفـــنان على مقياس هذا الفن الصغير يفعل نفس ماكان يفعله معاصروه في مـــنحوتا تهـــم من أعمال النحت البارز، واستمر فن الميدالية يسجل معظم الأحـــداث الاجتماعـــية الهامة كزواج الأمراء والمشاهير ، حيث أصبح فن الميدالـــية يمثل نشاطا فنيا يمارسه الفنانون بحرية ، حيث تحررت الميدالية مـــن حيث الحجم والشكل والتصميم ، وأصبح لكل فنان رؤيته الخاصة لعمل تصور بإضافة كلمة أو شعار يعبر عن الحدث آو المناسبة .شكل (٢)

وأصبح فن الميدالية يقوم به مجموعة من الفنانين وخاصة في عصر النهضة حيث نشأت المدارس الفنية في إيطاليا- ألمانيا – فرنسا – إنجلترا – وهولندا وغيرهم من بلاد العالم لتدريس هذا الفن ، حيث انطلق الفنانون بفن الميدالـــية آلـــي آفـــاق جديدة وابتكارات في أساليب التنفيذ ، ولم يدم طويلا استخدام الأسلوب الواقعي في الميدالية حتى جاءت تيارات أخرى تنادى بان يكـــون فن الميدالية كغيره من الفنون الأخرى قابل لمزيد من التغير والتجديد والابتكار .

٥-الميدالية كفن تجريدي:-

الميدالـــية كفن شأنها شأن الفنون الأخرى عاشت فترة من الزمن يتم تصميمها و تنفيذها بأسلوب واقعي من تأمل للطبيعة ودراسة لواقع الأشخاص في المجتمعات المختلفة مع مراعاة أدق التفاصيل آلتي كانت متبعة أو سائدة في تلك الفترة من ملاحظة جيدة لكل العناصر المستخدمة في تصميم الميدالية وولع الفنانين بإنتاج ميداليات شديدة الجودة والإبهار ، و نتج عن ذلك طلب شديد على هذه الميداليات ومع هذا الطلب دفع الفنانين المتخصصين آلي تنفيذ

ميداليات تتسم البسا طه الشديدة مع الاستغناء عن بعض العناصر ممأدى آلي إنتاج ميداليات تنم عن السرعة والتعجل وذلك لمواجهة الطلب الشديد .

ولقد اتجه بعض الفنانين آلي التبسيط والتجريد المقصود لبعض العناصر مـــع مـــراعاة الأصـــول الفنية لفن النحت البارز والهدف والذي من أجله صممت الميداليات ونفذت وحيث مرت الميدالية بعدة نقاط مؤثرة أهمها :-

(١) الوصول بالميدالية آلي البساطة الشديدة والمتمثلة فى الاستغناء

(٢) عن بعض العناصر المكملة.

(٢) الوصـــول بالإطار الخارجي للميدالية آلي التحرر من قيود الأشكال الهندسية.

وجه الميدالية

ظهر الميدالية

شكل (٢)

(٣) استخدام النحت الغائر بجانب النحت البارز .

(٤) أصبح التشكيل على سطح الميدالية يحمل تأثيرات فنية مختلفة .

وبذلك أصبحت الميدالية شانها شان الفنون الأخرى تتجه نحو الاختصار لبعض العناصر المكملة ، وقد طال هذا الاتجاه من التجريد فى تمثيل الشخصيات آلتي تم تنفيذها على أسطح الميداليات ، حيث أصبحت المسطحات اقل من ناحية التفاصيل مع الاحتفاظ بعنصر الإبهار الذي يتحقق من خلال مشاهدة الميدالية من قرب وأيضا توصيل الفكرة أو المعنى المراد توصيله من خلال التهميم المنفذ على سطح الميداليات .

٦- الميدالية من الإطار المتعارف عليه آلي الإطار الحر والمبتكر:-

ظل الإطار الخارجي والخط المحدد للميدالية لفترة كبيرة ينفذ بالشكل المتعارف عليه من مربع - مثلث - مستطيل - بيضاوي وغيرهم من الأشكال الهندسية ، حتى قام بعض الفنانين بتنفيذ ميداليات لا تتقيد بالإطارات السابق ذكرها حيث تم استخدام الإطار الحر الذي يتحدد عن طريق التصميم ، مما أدى آلي اختصار الكثير من التفاصيل آلتي كانت في الماضي من أهم المكونات الأساسية لفن الميدالية واحد سماتها وصفاتها آلتي تميزها عن بقيه وسائل التكريم المختلفة شكل (٣)

فالإطارات الخارجية كانت تحمل بعض الزخارف والنقوش العديدة والمتنوعة وتم استبدالها بالا طارت الحرة آلتي لا ترتبط بشكل معين ، فنتج عن ذلك أن ظهرت تصميمات مختلفة وتشكيلات عدة تعتمد على البساطة مع الاحتفاظ بالمضمون الخاص بالميدالية والهدف من تصميمها وتنفيذها ، فأصبح الإطار الخارجي يأخذ شكل التصميم والعناصر المكونة له. شكل(٤)

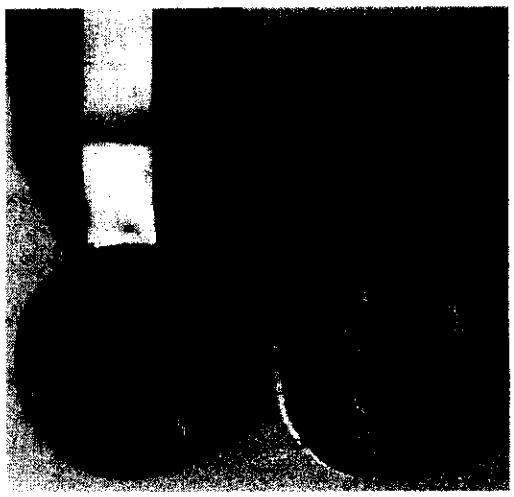

ميدالية تمنح للعسكرين

شكل (٣)

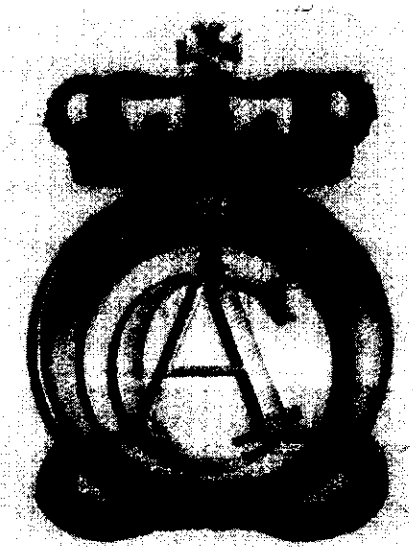

ميدالية مفرغة ذات الوجه الواحد

شكل (٤)

ولكون الميدالية فن ذو طابع خاص ومتميزة ، والذي أدى بدوره آلي دخـول بعـض الفنانيـن التشكيلي آلي حلبة هذا الفن الدقيق وتنفيذ ميداليات بأشـكال مـتعددة الأغـراض خدمت قطاع كبير من المجتمعات المختلفة ، وأدت آلي رفع الذوق ألفني لدى المستفيدين من هذا الفن حتى أصبحت هناك مدارس تقوم بتعليم فن الميدالية في دول كثيرة من العالم حتى الآن .

٧- ا لميدالية فن له هدف ويعبر عن موضوعات كثيرة ومتعددة:-

- وسائل التكريم كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر – الدروع – النباشـين – الكـؤوس – القـلادات –الحلي – أوسكار – الشارات المختلفة والتي تعطى للمتميزين والقادة من أفراد رجال القوات المسلحة والأمن والشرطة في أعيادهم القومية آلي آخره من وسائل التكريم .
- فاستخدام الذهب والفضة في تنفيذ الميداليات هو الهدف الأول والرئيسي لفن الميدالية وذلك لاعطاء التكريم قيمته تعبيرا وتقديرا للسادة المكرمين مـن العلمـاء والقادة والمفكرين والنابغين في كافة المجالات آلتي تنفع البشرية وتزيد من تقدمها ورفعتها وأيضا للوفاء لهؤلاء النخبة والصفوة من المجتمع بالجميل .
- أصبحت الميدالية في أروبا في القرن الرابع عشر فنا يستحق المشاهدة و التقدير ذلك للإتقان الشديد في تنفيذها وإضافة قيم فنية وجمالية أعلى مـن قيمة المعدن المادية حيث كانت في مجملها فن يتسم بالواقعية و الوقـار وخاصـة في تصوير الشخصيات العامة وآلتي كان لها دورا فعالا في التاريخ الإنساني .

ولـم تكـتف الميدالـية بالتعبـير عـن الأشخاص بل تعدت ذلك آلي موضوعات شملت العديد من المجالات المختلفة الأخرى كالدين – السياسة – الفـن – الصناعة –التجارة – الرياضة آلي آخر هذه المجالات مما كان سببا مباشرا لازدهار فن الميدالية وانتشاره في جميع دول العالم .

٨- مفهوم الوظيفة فى الميدالية:-

كانت حاجة الإنسان ومتطلباته المادية والمعنوية تنمو وتكبر مع تقدم وتحسن أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية ، دفعته لإيجاد وسيلة فعاله ومقبولة وتوظـيفها للإهـداء والتكريم مما أدى آلي التوصل لاتخاذ المعادن الثمينة كالذهب والبلاتين الفضة كما ذكرنا سابقا كأساس يستخدم في صناعة الميدالية ، وآلتـي قامـت بدورهـا فـي تسجيل المناسبات الهامة في حياة الشعوب والقوميات والتي أضافت بعدا جديدا للبشرية .

ومن وظائف الميدالية نذكر عملية التسجيل الحقيقي لحقبات تاريخية معيـنة، حتى أصبحت الميدالية وما تحمله من رموز وأشكال سجلا تاريخيا هاما لمعرفة الكثير من المعلومات الصحيحة عن فترة زمنية معينه في تاريخ الـدول والشـعوب، وبدراسـتها يتم التوصل للكثير من الحقائق عن بعض الأمـور آلمجهولة عن تلك الفترات من حياة الشعوب في الأزمنة الماضية ، فالميدالية تعرفنا بأماكن نشأتها وتطورها عبر العصور والازمان. شكل (٥)

وأيضـا جاءت الميدالية لسد احتياجاء ت الإنسان العاطفية والروحية من خلال عمليات التقدير المختلفة والمباشرة للأشخاص الجد يرين بالاهتمام والـتقدير، وهـى وظيفة لاتقل أهمية عن الوظائف الأخرى للميدالية ، حيث

نلمس دورها الفعال في رفع الروح المعنوية لكثير من أفراد المجتمع من المبدعين والرواد والبارزين في كافة المجالات .

ولا نغفل الدور الحيوي والهام لإحدى وظائف الميدالية والمتمثلة في ترجمة حقيقية لأحاسيس ومشاعر الفنان المصمم للميدالية تجاه المواقف المختلفة والهامة في تاريخ الشعوب، فهي تظهر براعة الفنان وقدرته على الإبداع ومخاطبة كافة العقول بعمل موجز ومعبر في الحيز والمساحة، فالفنان يتعامل بأسلوب بسيط يكاد يكون مفهوما بفكر ومضمون فلسفي .

ومن أبرز أدوار الميدالية في الحياة العملية أنها قامت بدور هام وكبير في المبادلات التجارية في بعض الحضارات القديمة لما تحمله من رموز وأشكالا محببة آلي أفراد المجتمع الواحد ، ونشير آلي العملات التذكارية وآلتي يقترب دورها من دور الميداليات في حمل رموزا للمناسبات القومية وللشخصيات التاريخية وعند تداولها تجاريا تكون القيمة الفعلية اكبر من قيمتها المساوية .

ولا نغفل وظيفة هامة للميداليات فهي تقوم بدور دعائي مهم وذلك لما تحمله من معاني ورموز لشخصيات بارزة أثرت وظلت تؤثر على قطاع كبير من الأجيال على مر العصور والأزمان فهي بما تحمله من تصميمات كسائر وسائل الأعلام الأخرى حيث يتم تناولها ومشاهدتها عن قرب بين البارزين والناجحين والمبدعين من خيرة أفراد المجتمع في المجالات المختلفة.

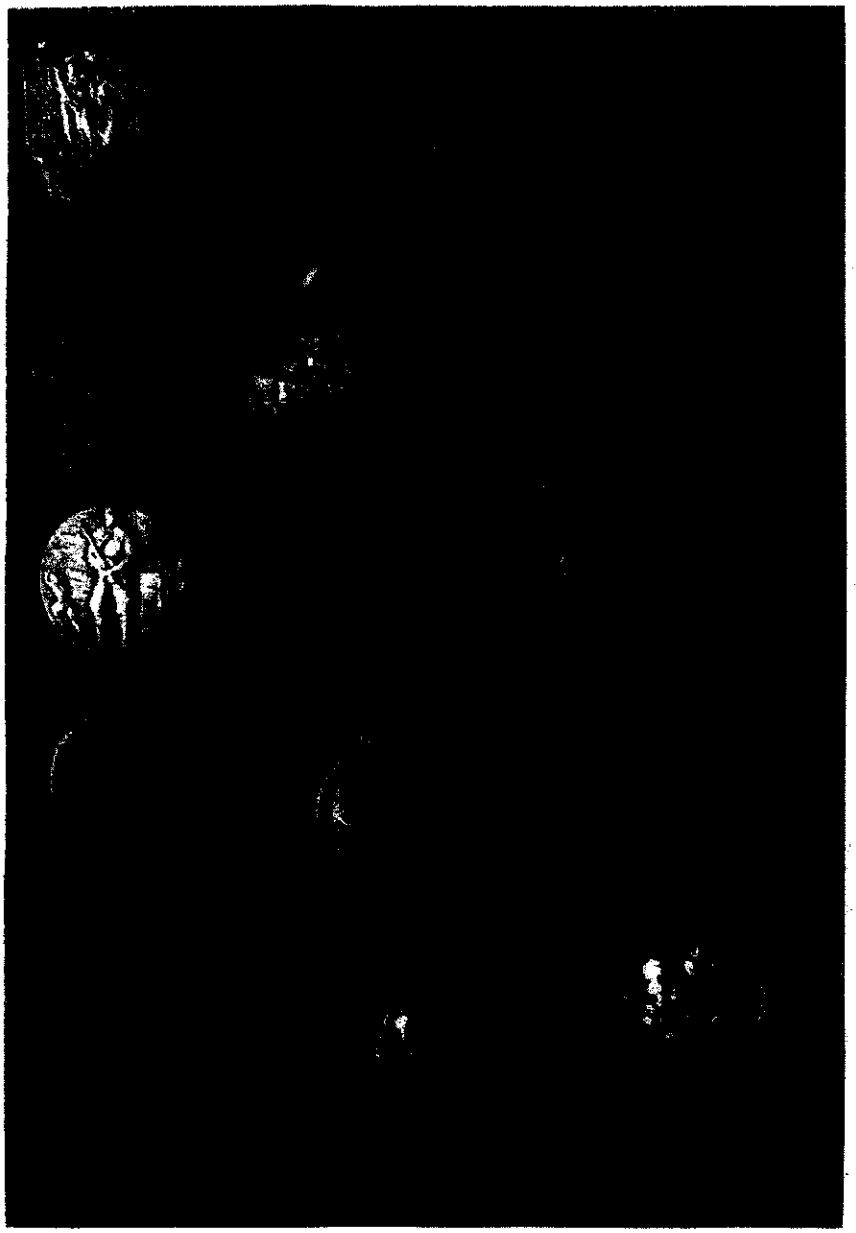

شكل (٥)

ومـــن خـــلال معرفة الوظائف المتعددة للميدالية يمكن الحكم عليها بموضـــوعية مـــع تعدد المواضيع آلتي تتناولها من موضوعات سياسية – اقتصـــادية وأيضـــا موضوعات في مجال الألعاب الرياضية والأولمبية ولم يقتصـــر دور الميدالـــية مـــا سبق ذكره فقط بل امتد آلي آن الميدالية جاءت معبرة عن مشاعر فنان تعامل معها على أنها عملا فنيا قائما بذاته في حدود الحيز والمساحة .

وفـــى نهايـــة المطاف وصل الفنان المنفذ للميدالية آلي آن قام بتنفيذ ميدالـــيات لهـــا بعدا ثالثا تشاهد من كل الاتجاهات مثلها في ذلك مثل العمل المجسم و تحمل خصائصه وتتناول مفرداته ، فأصبحنا نشاهد ميداليات تحمل ســـطوحا وفراغان غاية فى الروعة والجمال ، وهذا كله أضاف بعدا جديدا لمفهـــوم الميدالـــية الحديـــث الـــذي أصبح فنا مميزا وله خصائصه الفريدة والمتـــنوعة حسب الموضوع ألذي تتناوله وتنفرد به وتعبر عنه بصيغ فنية متـــنوعة وموزونـــة مع الأخذ في الاعتبار الدور الحيوي في تشكيل الذوق ألفنـــي للأفراد والجماعات فهي تؤثر مباشرة على الحس، وتخاطب الوجدان لكونهـــا ذات قـــيمة فـــريدة فهـــي رمـــز للعطاء ورمز للتكريم والتقدير والإعجاب ومازلنا حتى ألان نكتشف عنها الكثير .

٩-الميدالية وكيفية تقديمها وحفظها:-

هناك نوعان من الميداليات المتداولة هما :-

(أ) الميدالـــية ذات الوجـــه الواحـــد حيث يكون التصميم على أحد وجهي الميدالـــية شـــاملا التصـــميم والكتابات والتواريخ وتوقيع الفنان المنفذ للميدالية .

(ب) الميدالـية ذات الوجهيـن حيـث يـتم تنفيذ التصميم على الوجه الأول للميدالية وعلى الوجه الآخر يتم تنفيذ الكتابات والتواريخ .

وهذا النوع الأخير يتعرض لمشكلة في الحفظ من ناحية آن الميدالية لها وجهين ، ومن المتفق عليه انه بصفة عامة يجب آلا تعطى أهمية لوجه دون الأخـر حيـث آن ظهر الميدالية له أهمية أيضا ، وبناء على ذلك فان هناك حلولا لكيفية حفظ الميداليات ، حيث آن هناك تصنيف حسب ذوق وأهمية كل ميدالية، فالنظام يساعد على آن يكون هناك تصنيف وتميز صحيح ، فلذلك تم تنفـيذ صـندوق ذو ارفف كثيرة ومبطن بأقمشة بملمس ناعم كي توضع به الميداليات وتحفظ من التلف .

كما تم عمل فاترينة زجاجية حيث توضع الميداليات رأسيا ، وأيضا تم عمل واستخدام البومات بلاستكية لنفس الغرض وفى الآونة الأخيرة تم عمل علـب مـن القطـيفة بأحجام وأشكال مختلفة وذلك لحفظ الميداليات وأيضا لتقديمها للمكرمين من العلماء والنابغين في كافة المجالات[1] .

١٠-أهم المعادن المستخدمة فى تنفيذ الميداليات:-

تعددت المعادن آلتي تم استخدامها في تنفيذ الميداليات ونذكر منها :

(١) الذهب وهو من أكثر المعادن استخداما في تنفيذ الميدالية، و يتم طلاء المعادن الرخيصة به بعطائها قيمة عالية .

(٢) الفضـة ويأتـي فـي المرتبة الثانية وأيضا يتم طلاء المعادن الأقل في المرتبة به.

(٣) النحاس الأصفر ويستخدم في الميداليات ويتم طلاؤه، بمعدن اكثر قيمة كالذهب أو الفضة .

---

(1) collezionismo italiano…part three page 311 1979.

(٤) الـــنحاس الأحمـــر وأيضـــا يستخدم بكثرة في الميداليات حيث يمكن طلاؤه بمعدن الذهب والفضة أو إعطاؤه لون البرونز

(٥) هـــناك معـــادن اقـــل جودة مثل معدن الحديد والألمونيوم والانتمنيا و(آلاتية) وهذه الأخيرة زاد استخدامها بكثرة في الآونة الأخيرة وذلك لارتفاع سعر النحاس .

ومـــن مميزات هذا المعدن (الآتية)(*) أنه ينصهر عند درجة حرارة أقل بكثير من المعادن الأخرى فهو ينصهر عند درجة ٤٠٠ درجة مئوية في جهـــاز الطـــرد المركـــزي(*) لذلـــك يـــتم صبه في قوالب خاصة تصنع من الكاوتشوك الحراري حيث تتميز هذه الخامة بأنها تنتج نماذج غاية في الدقة والروعة . شكل (٥)

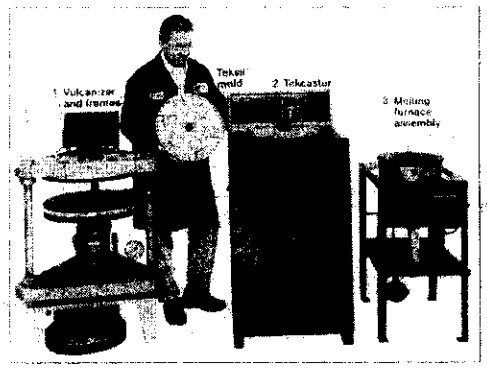

شكل (٥)

(*) هـــو جهـــاز يـــتم اســـتخدامه كثيرا في الآونة الأخيرة وهو يتكون من وحدة طرد مركزي وبثقة لصهر المعدن ومكبس لعمل القوالب .

(*) هي سبيكة وتعرف أيضا باسم تجارى آخر وهو (إلزاما)..

نتائج البحث والتوصيات

(١) مازالت الميدالية تعتبر من أهم وسائل التكريم المختلفة في العالم حتى ألان .

(٢) الميدالية وسيلة حضارية ومتطورة للإهداء والتقدير .

(٣) الميدالية يمكن مشاهدتها عن قرب كعمل فني قائما بذاته .

(٤) الميدالية تنتمى للنحت و تحمل بين طياتها خصائص النحت البارز.

(٥) الميدالية تعتبر وثيقة هامة لمعرفة الكثير عن التاريخ القديم .

(٦) الميدالية وحدت بين دول العالم وخاصة في المسا بقات الرياضية.

(٧) اثروا العالم .

(٨) الميدالية وسيلة فعالة في رفع الروح المعنوية لدى الأفراد والجماعات ودليل على التفوق والتميز.

التوصيات :

- العمل على زيادة الاهتمام بمسايرة ركب التقدم وخاصة الميدالية تحمل صورا وأسماء لعلماء ومفكرين ورياضيين في مجال صناعة العملة والميدالية.
- العمل على تسجيل أعمالا فنية علي الميداليات تمثل الأفراد الذين اسهموا في التطور والتقدم للبلاد.
- العمل على إقامة معارض لفناني الميدالية للجمهور حتى يتم نشر هذا الفن.

المراجع العربية والاجنبية

(١) أنور عبدالواحد : "قصة المعادن الثمينة" ،المكتبة الثقافية القاهرة ، ١٩٦٣م .

(٢) سمير شوشان:" أثر التطور التكنولوجي على تشكيل فن الميدالية"، رسالة دكتوراه ، ١٩٨٤م.

(٣) محمود شكري: "تكنولوجيا الميدالية" ، فنون تطبيقية ، محاضرات التكنولوجيا، ١٩٨٤م .

(٤) حسن محمود الشافعي :"النقود بين القديم والحديث" ، الناشر دار المعارف، القاهرة .

(٥) د.منير احمد عرفة :" أصول سباكة الحديد والصلب" ، الناشر دار العارف، القاهرة.

(٦) د. عبد المحسن الخشاب : "مجلة السياحة المصرية" ، العدد ١٢٢ سنة ١٩٥٨.

(٧) الفريدلوكاس :" المواد والصناعات عند قدماء المصريين " ، الناشر دار الكتاب ، القاهرة.

(٨) د/ عبد الرحمن فهمي محمد :النقود العربية ماضيها وحاضره ، المكتبة الثقافية ،القاهرة ١٩٦٤م.

المراجع الاجنبية

(1) Collezionismo Italiano , part three, pp. 377 , 1979.

(2) Peter A. Claytgn ,the rediscovery of ancient Egypt.

(3) John Kent "2000 years of british coins and medals" 1978 .

(4) John Mark -the art of the medal .

(5) Fabbri Ediitori - medagle emonete .

(6) James mackay: the begimmers gvide to coin collecting .

(7) Andrew Burenett: Interpreting the past .Coins 1991.